فقد قضى عليها الشرع (او العادة) بالاستتار ورآء الحجاب والانقطاع عن مجالسة الرجال الا من كان مَحْرَماً لها من ذوي قرابتها والمصير في اختيار الزوج الى ما يرتضيهِ ابوها او وصيّها سوآء رضيت او كرهت . وفيما خلا ذلك فان لها حق الاستيلآء على ميراثها الذي هو نصف حظ الرجل والتصرف فيهِ بما شآءت ولا تُمنَع من تعاطي الاشغال الخارجية والاعمال التجارية اذا دعت الحاجة الى ذلك بشرط ان لا تظهر امام الناس الا والنقاب ساترٌ وجهها وسائر اعضآء جسمها الا العين التي تبصر بها والكف التي تأخذ بها وتعطي . وبالاختصار فانها حائزةٌ جميع الحقوق التي تتمتع بها سواها ما خلا الحجاب والمنع من مخالطة الرجال وهو مهما قيل في وجوبهِ فلا شك انهُ من دواعي تأخر المرأة وانحصار معارفها في حدودٍ ضيقة اقلّ ما يقال فيها انها لا تتجاوز الاحاديث المتداوَلة في العالم الانثويّ وناهيك ما هي

(ستأتي البقية)

التوتيآء

هو هذا الحيوان البحري الشبيه بالقنفذ ولذلك يسميهِ بعض الافرنج بالقنفذ البحري وهو غير القنفذ البحري الذي يذكرهُ اصحاب المفردات الطبية ولم نجد لهُ ذكراً في شيءٍ من كتب اللغة ولا ذكرهُ الدميري في حياة الحيوان الكبرى ولا القزويني في عجائب المخلوقات ولا ابن البيطار في مفرداتهِ . وهو من انواع الحيوان السافلة ذو قشرةٍ حجرية تقرب من الكروية مؤلفة من صفائح كلسية البنآء ذات شكلٍ مخمَّس قد رُصّع

بعضها الى بعض على نمطٍ بديع . وهذه القشرة مثقَّبة ثقوباً دقيقة ويغشاها حُبَيباتٌ مستديرة مختلفة الحجم مرتبة على صفوف متناسبة يُرَى كل ذلك اذا جُرِّد الغشآء من الشوك الذي عليهِ

ولهذه القشرة فوَّهتان متقابلتان احداهما في الاسفل يغطيها غشآءٌ بسيط فيهِ جَوْبة الفم والاخرى في الاعلى وهي مخرج الفضلات . وما بين هذين القطبين مقسومٌ الى عشر مناطق يلتحم بعضها الى بعض بما يقرب من التحام قبائل الرأس وكل منطقةٍ مؤلفة من صفَّين من الصفائح المخمَّسة المذكورة . وخمسٌ من هذه المناطق وهي التي الى جهة الاسفل مثقَّبةٌ صفائحها بثقوب يخرج منها ارجلٌ تنقبض وتنبسط تبعاً لمشيئة الحيوان ويمدّها حتى تتجاوز طول الشوك المحيط بها وهي مِحجَمية الاطراف اذا وقعت على صخرٍ او غيرهِ لصقت بهِ كما تلصق رجل الذبابة على الزجاج وسطوح الجدران

والقشرة المذكورة مغلَّفة بنوعٍ من الجلد تتصل بهِ اصول الاشواك وهي تتحرك بعضلٍ صغير وقد عُني بعضهم بعدّ هذه الاشواك فكانت ما يقرب من خمسة آلاف شوكة لكل واحدةٍ منها واحدة من الحُبيبات المذكورة يتركب بينهما مفصل الشوكة . ثم ان بين الاشواك إبَراً كلسية البنآء في غاية الدقة تتحرك على مفاصل رخوة وفي طرف كلٍّ منها حُمَةٌ ذات شعبتين او ثلاث وهذه الحُمَات سامّةٌ في الغالب وهي سلاح هذا الحيوان يدافع بها عن نفسهِ ويستخدمها لازالة الاجسام الحلمية التي تتخلل بين اشواكهِ

وللتوتيآء قناةٌ هضمية تتألف من مريءٍ ومعىً يجمع بينهما ممصٌّ لادخال المآء الى القناة وآلة المضغ فيهِ مؤلفة من خمسة فكوك كلٌّ منها في شكل هرمٍ مثلث الزوايا قمتهُ الى جهة الفم وفي طرفهِ سنٌّ طويلة حادّة تنتأ الى الخارج . اما الجهاز الدَوريّ فانهُ غير واضح التركيب والجهاز العصبيّ مؤلف من طوق ذي خمسة اضلاع يحيط بالمريء ومن زوايا هذا المخمَّس تخرج شباك عصبية يتصل منها فُرَيعاتٌ بالارجل المحجمية المذكورة

والتوتيآء منهُ ذكرٌ وانثى لكن لا يتميز احدهما من الآخر الا بعد البلوغ وبيوضهُ تنقف في المآء خارج الجسم فيكون عنها انقافٌ رخوة تسبح مستقلةً ثم يتكامل خلقها شيئاً فشيئاً فتتكتل وتستدير وينشأ عليها الغشاء الصلب وما عليهِ من الاشواك فتكون حيواناً بالغاً

اما وجود التوتيآء فاكثر ما يكون في بحار الاقاليم الحارّة ويعيش في خلال الصخور وتحت الحجارة وبين النبات البحري او على الرمال . وغذآؤهُ من صغار الحيوانات القشرية والنقاعيات وأنقاف الهلاميات وربما اغتذى من الطحالب البحرية والجُسَيمات المجهرية المنتشرة في مآء البحر واشباه ذلك . وذكر المسيو دُرْن من علمآء الحيوان في نابُلي ان التوتيآء القصير الشوك في البحر الرومي من آكلات اللحم الشديدة الافتراس يسطو على الحيوانات القشرية كالسراطين وما اليها ومنها نوعٌ يبلغ طولهُ ١٢ سنتيمتراً فيضع قوائمهُ على جسم الحيوان منها وقبل ان يتحرك للانفلات يبادر الى مدّ قوائم اخرى حتى تصير قوائمهُ من حولهِ اشباه قسيٍّ من دوائر فيجذبهُ اليهِ جذبةً منكرة ثم يعتمد ببعض قوائمهِ على احد الصخور ويتزلج بباقيها شيئاً فشيئاً

حول جسم فريستهِ حتى تصير امام فمه فيشرع في اكلها وهذه المزاولة تقتضي احياناً عدة ايام متوالية

ومن غريب ما في هذا الحيوان ان فيهِ قوةً على نقب الصخور الصمآء واول من تنبه لذلك فيهِ احد علمآء الانكليز سنة ١٨٢٥ استدلالاً بما رأى في بعض الصخور من شواطئ ارلندا ثم تتبع ذلك سواهُ من المولعين بهذه المباحث فوجدوا في عدة مواضع انهُ ينقب الصخر الكلسي والمحبب وغيرهُ بحيث ينحت لنفسهِ مكاناً يأوي اليهِ ويستطيع ان يتحرك فيهِ . وقد ذهبوا في طريقة حفرهِ لهُ مذاهب فقيل انهُ ينحتهُ باسنانهِ بعد ان يثبت نفسهُ على الصخر بواسطة قوائمهِ وقيل انهُ يحلّ الصخر بسائلٍ حامض يفرزهُ من جسمهِ وقيل بل هي حفرٌ طبيعية يوسّعها ويكيفها باسنانهِ وحركة اشواكهِ وفائدتها ان يأوي اليها عند التطام الموج او في اوقات المدّ العنيف حتى لا يستطيع المآء ان يجرّهُ ولذلك لا تكاد تُرَى الا في جوانب الشواطئ

والتوتيآء يؤكل كثيراً ولا سيما على شواطئ البحر الرومي قيل وينفق منهُ في مرسيليا وحدها ما يزيد على ١٫٢٠٠٫٠٠٠ في السنة ولا يؤكل منهُ الا المبيض وهو هذا الاصفر الجميل الذي في باطنهِ الا ان من اصنافهِ ما لا يؤكل الا ما بين ستمبر الى ابريل لانهُ في غير هذا الاوان يكون سامّاً

معالجة المصعوق بالكهربائية

لا يخفى ان الكهربائية قد شاع استخدامها اليوم في كثيرٍ من الاعمال ولا سيما في حركات النقل والانتقال بحيث اصبحت مما يتعرض لهُ الجمهور